لكن وقع في بعض طرقه ذكر الواحد ففي حديث جابر بن سمرة مرفوعا
من دفع ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام
ايمن واثنين فقال واثنين فقالت وواحد فسكت ثم قال وواحد
اخرجه الطبراني في الاوسط وحديث بن مسعود مرفوعا من
قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار
قال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب قدمت
واحدا قال وواحدا اخرجه الترمذي وعنده من حديث بن عباس
رفعه من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة فقالت عايشه
رضي الله عنها فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط ويويد هذه
الاحاديث ما اخرجه البخاري في الرقاق عن ابي هريرة مرفوعا
يقول الله عز وجل ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة وهذا يدخل فيه
الواحد فما فوقه وهو اصح ما ورد في ذلك واغرب القرطبي
فقال وانما خصت الثلاثة بالذكر لانها اول مراتب الكثرة
فتعظم المصيبة بكثرة الاجر فاما اذا زاد عليها فقد يخف امر
المصيبة لكونها تصير كالعادة قال بن حجر وهو جمود شديد
فان من مات له اربعة فقد مات له ثلاثة وزيادة ولا خفاء ان
المصيبة بذلك اشد وان ماتوا واحدا بعد واحد فان الاجر
يحصل له عند موت الثالث بمقتضي وعد الصادق فيلزم
علي قول القرطبي انه ان مات له الرابع ان يرتفع عنه ذلك الاجر
مع تجدد المصيبة وكفي بهذا فسادا كما اغرب بعضهم في تفسير
بيت كعب حيث قال يشير بذلك الا انها قويه لا تتعب لانها من
سرعة سيرها اذا وقعت قوايمها علي الارض كان وقعهن
تحليلا اي ازالة لتعبها فهي لا تتعب ابدا وهو بعيد جدا ذكرت
بقوله وقعهن الارض تحليل ما حكي انه اهدي عمرو ابن العاص الي
معاويه



معاويه بن ابي سفيان ثلاثين فرسا من سوابق خيل مصر فعرضت عليه
وعنده عقبه بن سنان الحارثي فقال معاويه كيف تراها يا ابا سعيد فان
اخاك عمرا اطنب في وصفها فقال اراها يا امير المومنين علي ما وصف
وانها خليقة بكل خير انها الشامية العيون لحقة البطون مصغية الاذان
فتية الاسنان ضخام الركبات مشرفات الحجبات رحاب المناخر صلاب
الحوافر وقعها تحليل ورفعها تقليل فهي اذا طلبت سبقت وان طلبت
لحقت فقال معاويه اصرفها الي رحلك فان بنا عنها شغلا وبقينا
بك اليها حاجه ومثله سال عبد الله بن طاهر رجلا من العرب عن
الجواد من الخيل فقال الذي لان ظهره واتسع صدره وبان اثره
واحتد نظره ورحب منخره وطال قصبه ولان عصبه وقصر عسيبه
ولم يطل قضيبه وخف وطوه واتسع خطوه وبعث الحجاج الي عبد
الملك بن مروان فرسا وقال لابن القريه صفه فقال قد بعث الي
امير المومنين بفرس اسيل الخد حسن القد جميل المنظر محمود المخبر
يسبق الطرف ويستغرق الوصف ووصف اعرابي فرسا سبق الحلبه
فقال جاء والشيطان في اشطان فلما ارسل لمع البرق فكان اقربهم
اليه من وقعت عينه عليه

سمر العجايات يتركن الحصا زيما لها من النقع عند الوخد تطليل

سمر اما خبر مبتدا محذوف او صفه للاحقه كما مر نظيره وعلي رايه
الجر فهو صفه ليسرات وسمر جمع سمرا والسمرة لون الاسمر تقول
سمر بالضم وسمر بالكسر ايضا واسمار اسميرارا مثله حكاه الفرا
والاسمران الما والبر ويقال الما والرمح كما في الصحاح واعلم ان
المشهور في اصل الالوان هو السواد والبياض والباقي من الالوان
تركب منهما كيف اتفق التركيب وقيل اصل الالوان الحمرة والصفرة
والخضره مع البياض والسواد والباقي يتركب منها فاصول الالوان
خمسة ولا دليل علي شي من المذهبين وزعم بن سينا ان وجود

Copyright © King Saud University